

ذات نفس وروح متصليين بالبارئ شيئا بالاشخاص العالية على نفس كونه  
الذات العلوية ادراكا بلغيه وكان ادراكها دون ادراك نفس ذلك النفس  
الذرك في هذا المقام العقل الاسباني وهو غاية العقول الحرة  
والعقل الاول الكلي خمسة النفس الانسانية الى النفس الكلية  
العقل هو سائر النوع الانساني وهو الفعيل على النفوس والارواح  
التوري والى الجسد الذي تدبره وكان تدبرها كغير التدبير والارواح  
والاضطراب كان ادراكها للذات مضطربا غير مستقر على حال الجسد  
خلوفاً إدراك النفوس المتأوتية فكان مثاليها بصورة الشمس المتعكبة من  
مرايا انعكست عنها الصورة من مزايا اخرى على الترتيب في كل صورة  
ويرجع مضطرب تارة تسبق وتارة تتأخر وتحتوي حسب تصور  
الجملة الى الملاءة التي في الارباع في ظلمات الجسد الذي هو اقل  
التقريب اذ المثل لا يقوى قوة العقل به وهذا النوع المتصل بالانسان  
يكون خلواً من المعارف مستعداً لقبولها شيئا او لا من عقلها هو لا  
عقلاً بالقوة فاد الرسم فيه الالوان كالعديد من الالوان التي لا  
تسمى عقلاً بالفعل فاذا رسمت فيه العقول وفيه الجود والارتباط  
الاسباب بالسيئات هي عقلاً مستعداً وهو اشرف من العقل وتنبه  
برتبة العقل الفعال واسطة بينهما هو مستعد منصف لقبول ما  
عليه من نوره وما يفيد من المعارف والعلوم وتبلغ هذه الدرجة في الانسا  
الكامل ويكون قد تجردت نفسه عن الجسمانية بعض الجرد وطردت عنها  
انوار الرخانية والشوق الى العالما وسملت عليها مقارفة العوالم الجسمانية  
وقل خبيثا بها سرورا بما تشوق عليها من مبدئها من الامور العقلية  
قالوا والحكمة في اتصال النفس بالجسم الاسباني لتسفيد المعارف وتكسب  
العلوم وتكمل ذاتها بما تساميا فيها وتقوى على مقارفة الجسد فانها عند  
مقارفتها الجسم غير متفتحة بشيء بل هي نور سادح قابل للانفتاح  
والنفس بعد صورة لها وهي منزلة المادة ان خير الخيرات وان سئل  
فكانت بعد المقارفة يديها ويصيرها حواسها برسمه فمما عن غيره وان  
كانت نفوس الاطفال والعباد عندهم تظلم لغير انقاسها بشيء من المعاني  
لترسيم انفسها في الامور الجسدية كسمايتها العالقة بالجسد فاستفت  
محتاجا الى الجسد فلنقوم على المقارفة اذ اضطر الجسد وصلت في عوار الجسد  
مجالها وما النفس فيها من الاشياء الباطنة المحيية بها العالما العادي وال  
المتكلمة والطرق المشكوة الى تجرد النفس عن عالم الجسد وتصفيتها  
اماطرف الصوفية فهو تصديت الاخلاق وتركيبه النفس الجسد

في احتمال العبادات

في احتمال العبادات المشروعة المحصور ولازمة الاذكار حتى تانس بمزولها  
ويرتسم فيها معناه ويتجى عنها ما سوى ذلك مما يعبر به ذلك في زمان طويل  
ويقدر قوة الباعث وضمينه والاستعداد ومنها السلوك باشوار الروح  
واعانها على التجرد وما تقرب من الماهرة وتجرب هذا فحة الى  
ما يشع ذلك من الذوق وتقام الاذكار وصورة السلوك بها ان يعز الى  
تجربك قوي عزه او قوي محبة انصا مالت بنفسه الله في كنهها بذكر  
تنبه ونفس الانسان لها عندهم فونات قوة تجرد وعز وقوة خيرة  
واخذها من القوتين هوات التي امر العالية المقارفة التي هي مادي الجود  
واصل المكتوبات لكل واحد منضما حالنا في الاولي بالنسبة الى ما فرقة  
والاخرى بالنسبة الى ما تحتها فالي بالنسبة الى ما فرقة هي الشوق والحكمة  
والعشق الاجل ما يشرق على السافل من نور العالي واحسانه وكونه اضلا  
له هو ابد امتثان بالله مستجبل به والى بالنسبة الى ما تحتها هي الغنى والاشمال  
والاستيلاء لانه يقهر اليه وسرت معاني هاتين الهاتين في جمع الجود  
والتطهر منها العالما بنظام اذ راجح من مقابلته واحيد اذ وختانها فكان  
لنفس الانسان من القوى المذكورة العصب والشهوة هاتين القوى  
والحكمة وهي اجدي هاتين القوتين من الجمال والاخرى من الجلال فاذا  
فصد العارف تجردك هاتين القوتين التنبه لنفسه اشهر الشئ المناسب  
لها من القبول والسطر واخذ في الاذكار التي تليق بذلك المعنى والى جمع  
هاتين على حسب ذلك من نظرب وتجرب حتى يتمكن ذلك المعنى من  
وتنظر اثره وتعلب قوته عليه وذلك هو الحال المشار اليه عند العارفين  
وهو قوة عظيمة تجرد الانسان في نفسه بحسب الامر المستقر فان كانت  
مقاصد القهر وجد القوة على المصارفة للاضوال والجملة والقدر  
على الاتصال بالامور البعيدة وتبولى الذوب اليان بصير ذلك كله  
بما التصريف فان العارف اذا تملك من نفسه قوته سيطرها على  
مذافعة القوى الجسدانية واستعان بالذوران على ترك نفسه وهو  
ذلك متطعة الى عالما متاجلة لما ارد عليها من بقاؤه وتجرد عن الجسم  
شياء شياء وتسلخ وتستغرق في الامر التوجه اليه بغيره عليها من الاوار  
وارد يعجب ويبدد ويقدر على الحال وان كانت حجة وصرف شوقه  
حينئذ وتجرد الى العالم العلوي وقل التفاتة الى اواره من القول الجماعا  
وورد عليه الوارد بالذات التي تناسب حاله لا يزال يستدعيها حتى تصير  
فلكه لا تحتاج الاستعداد بقدم الالقات الى الحس وتصعب في هذا المقام  
عقله استعداد عقلا فعمله ويكون شيئا بالاشياء السماوية والاضواء  
الواسع واقبالها على نور الله فاذا تمكن منه هذا المعنى اتصلت بنفسه بنفس

على السلوك باسرها  
الحروف

